ثانيا : ان معظم هذه الاسلحة غير صالحة للدفاع ولا للهجوم ، وهي باهظة الثمن وصعبة الاستعمال ، ولا يمكن الحصول على قطع غيار لها الا من الدولة المصدرة . وللدولة المصدرة القدرة على منع الدولة المشترية من خوض اي حروب (هجومية او دفاعية) . فالاسلحة تبقى تحت اشراف الدولة المصدرة وخبرائها . وهذا الاسلوب يزيد من تبعية الدولة المشترية بدون ان يزيد من قدراتها العسكرية .

ثالثا : تبدو هذه الاسلحة وكانها مصممة للربح . ويبدو ان كثيرا من الحكومات العربية تستشير خبراء عسكريين غربيين فينصحونها بشراء اسلحة باهظة الثمن ، لان هؤلاء الخبراء مرتبطون بالشركات الغربية ، ويحصلون على حصص اكبر كلما ارتفع ثمن الاسلحة المباعة وازدادت كميتها . اذن تتميز هذه الاسلحة بسعرها الباهظ اكثر مما تتميز بفعاليتها . لقد زرت لبنان ولا استطيع ان افهم عدة امور . فلا افهم كيف يشتري العالم العربي اسلحة بمليارات الدولارات بينما تستطيع السفن الاسرائيلية ان تعبر المياه اللبنانية وتستطيع الطائرات الاسرائيلية التحليق في الأجواء العربية بدون اي عقاب . انني اتساءل اين هذه الاسلحة ؟

س ــ هل هناك احتمال حدوث تدخل عسكري اميركي مباشر في الشرق الاوسط في المستقبل القريب ؟

ج ــ تعلمون جميعا ان الاستعدادات للتدخل قد ازدادت . فالجيش الاميركي كما ذكرت سابقا هو جيش تدخل سريع وانسحاب سريع . وبعد ثورة ايران ادرك الاميركيون امكانية سقوط انظمة اخرى في المنطقة ــ في المملكة العربية السعودية او في الكويت . هذه احتمالات قد تدفع بهم الى التدخل . والاستعدادات العسكرية تشمل انشاء اسطول خامس وتوسيع القاعدة الاميركية في ديبغو غارسيا وتاسيس قواعد عسكرية وبحرية في اسرائيل ومصر (قواعد صغيرة ولكنها تصلح لخدمة سفنها البحرية) . ومن المرجح ان تشمل استعداداتهم محاولات تخريب في بعض البلدان العربية .

اعتقد انهم لن يتدخلوا مباشرة الا عند حدوث انقلاب عسكري او ثورة تهدد مصالح الولايات المتحدة وعلاقاتها في المنطقة .

وعلى الدول المنتجة للنفط (وهي المعرضة للتدخل) ان كان لها مصلحة في منع الاحتلال الاجنبي ، ان تتخذ بعض الاجراءات :

اولا : تخفيض نفقاتها العسكرية ، وشراء اسلحة قابلة للاستعمال ، خاصة للدفاع تستطيع ان تعترض السفن البحرية وتعرقل اي انزال اجنبي .

ثانيا : يجب ان تكون هذه الدول على استعداد كامل لتفجير انابيبها ومنشاتها النفطية . ويجب ان تعلم الطرف المهاجم بهذا الاستعداد .

ثالثا : على الدول النفطية ان تنوع علاقاتها في التسويق والانتاج لان المعارضة الدولية للتدخل العسكري قد تزداد ، ان كان للدولة المنتجة علاقات مستقلة مع عدد مختلف من الدول .

(اجرت الحوار : نهى تادرس)